

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

78 - كِتَابُ الْأَدَبِ

الدرس الخامس بعد المائة: من كتاب الأَدب من صحيح البخاري

بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ: لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ، فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جَحِيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

6141 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ سَلِيهَانَ، عَنِ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ، فَأَمَسَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَتْ لَهُ أُمِّي: احْتَبَسْتَ عَن ضَيْفِكَ - أَوْ عَن أَضْيَافِكَ - اللَّيْلَةَ، قَالَ: مَا عَشَيْتُمْ؟ فَقَالَتْ: عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهِمْ - فَأَبَوْا - أَوْ فَأَبَى - فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَعَ، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَاخْتَبَاتِ أَنَا، فَقَالَ: يَا غَنُثْرُ، فَحَلَفْتَ الْهَرَاةَ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ، أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا.

فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لِقَمَةً إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟
فَقَالَتْ: «وَقَرَّةٌ عَيْنِي، إِنَّهَا الدَّنُّ لِأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ، فَآكُلُوا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا»

عصر يوم الثلاثاء 15 من ذي القعدة 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سينون